

وما يميز هذه الحالات عند الإنسان هو أنها تكون مصحوبة بالوعي:  
الإنسان يعرف طبيعة الشعور الذي يحس به، ويمكن أن يعرف أسبابه،  
ويراقب تجلياته، ويتكهن بعواقبه، ويحكم على قيمته.  
وعندما نريد تصوير المشاعر الإنسانية، يجب التعرف على كيفية التعبير عن  
المشاعر بواسطة ثلاث وسائل: التعبير الجسدي، التحليل الداخلي، الكلام.

### المحاضرة الخامسة: إجراء التلخيص

يحتاج القارئ والمطالع في شتى مجالات المعرفة إلى جمع المعلومات  
التي قراها في شكل مكتوب وهو بذلك محتاج إلى تقنيات كتابية تحقق  
هدفه هذا. ومن بين التقنيات الكتابية ما يعرف بالتلخيص فما هو  
التلخيص؟ وما أهميته؟ وما خصائصه؟ وما الخطوات العملية في تنفيذه؟

### تعريفه:

التلخيص "عملية فكرية تقدم جملاً أو فصولاً أو كتباً بإيجاز ووضوح وبطريقة فنية"<sup>1</sup> ويقصد بالطريقة الفنية هنا تلك الخطوات والمراحل والكيفيات التي يجب تطبيقها ومراعاتها عند إنجاز الملخص، "حيث تعنى تلك الطريقة بالتركيز على جوهر الموضوع...فالتلخيص يختصر المعلومات بشكل يسهل معه علينا وعلى المتلقي فهم واستيعاب المعلومات دون هدر للوقت والجهد."<sup>2</sup> و"تتطلب عملية التلخيص الانطلاق أولاً من دراسة النص المراد تلخيصه دراسة دقيقة ومتأنية"<sup>3</sup>.

### أهميته:

ككل تقنية كتابية فإن التلخيص يكتسي أهمية بالغة في عصرنا هذا، وتبدو تلك الأهمية واضحة من خلال الملاحظات الآتية:

يعد التلخيص تنشيطاً للعمليات العقلية المختلفة، فهو عملية فكرية معقدة تتداخل فيها عدة قدرات ومهارات ذهنية ولغوية تعبيرية. ومن جهة ثانية يعتبر التلخيص اختباراً لتلك القدرات وتدريباً على عدد من المهارات فهو اختبار لقدرة القارئ على الاستيعاب والتركيز والاسترجاع المنظم للمعلومات. ومن المزايا التي نسجلها لعملية التلخيص إعداد الطلبة والمتمرنين لبناء القدرة على الضبط والدقة في التعبير والقدرة على بلورة تصور ورأي واضحين حول فكرة أو موضوع ما.

وبهذه الملاحظات والمزايا يمكن القول بأن الطالب أو التلميذ أو القارئ لا يمكنه بأي حال الاستغناء عن هذه التقنية الكتابية خصوصاً في المحاضرات والندوات والمؤتمرات وتحضير الدروس والامتحانات، لما تتيح

---

<sup>1</sup> عزالدين الزياتي، ديداكتيك تقنيات التعبير الكتابي والتواصل، ص 39.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 40.

<sup>3</sup> محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، ص 142.

من تسجيل أهم ما في المسموع أو المقروء وتيسير حفظه والإحاطة  
بمعانيه.

### كيفية:

"تتطلق عملية التلخيص أولاً من دراسة النص المراد تلخيصه دراسة دقيقة  
متأنية"<sup>1</sup> ونعني بذلك ما يعرف بالقراءة الاستكشافية القبليّة: "وهي دراسة  
دقيقة لنص الانطلاق، تكون فيها مسلحاً بالقلم في اليد"<sup>2</sup>.  
والتلخيص يجب أن يكون موجزاً وواضحاً ويظل وفياً لمحتوى ومنطق  
النص"<sup>3</sup> حيث:

- يجب ألا تقوم بتعديلات أو تحويرات: أي دون إضافات، أو إهمال  
للنقاط الهامة، حفظاً للنص الأصلي والتزاماً بالأمانة العلمية.
- دون تعليقات ولا آراء شخصية أو معارضات...
- دون تأويلات وتداعيات.
- دون أمثلة ولا حجج شخصية؛ أي من وضع الشخص الذي يلخص.
- لا تحاول تصحيح بعض الأفكار المغلوطة لدى كاتب النص الأصلي.
- سواء أكان النص حجاجياً أو حكاياً فإنك تلخص الأفكار والأحداث  
حسب ترتيبها التسلسلي بالشكل والترتيب الذي وردت به في النص  
المنطلق، وتبعا لأهميتها النسبية: إذا كانت هناك فكرة موسعة أكثر من  
فكرة أخرى في النص الأصلي، فإن الفكرة الأولى تأخذ حيزاً أكبر من الفكرة  
الثانوية في النص الملخص.
- أن تعبر عن معانٍ كثيرة بعبارات قصيرة وكلمات محدودة.

<sup>1</sup> محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، ص 142.

<sup>2</sup> عزالدين الزياتي، ديداكتيك تقنيات التعبير الكتابي والتواصل، ص 42.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 42.

-القدرة على الانتقاء والفرز، والتمييز بين الكلمات والعبارات والأفكار الرئيسية من الثانوية.

-إقصاء وتهميش الأكسسورات وذلك بحذف الأمثلة والأقوال والاستطرادات.

-ينبغي الإشارة إلى المصادر والمراجع التي أوردها الكاتب في متن النص. -ضمان عنصر التوازن للنص الملخص ولا ينبغي إعطاء الأولوية لقسم من الموضوع على حساب قسم هام آخر.

-لا تصدر أحكاما قيمية؛ أي تجنب التحليل والتعليق، أو التأييد أو المعارضة، مع تجنب الذاتية (Subjectivité).<sup>1</sup> وهذه توصيات هامة لا بد على الملخص مراعاتها وذلك قبل الشروع في التلخيص.

"ويتطلب التلخيص مرحلتين أساسيتين هما: مرحلة الإعداد، ثم مرحلة الإنجاز".<sup>2</sup>

**وتتضمن المرحلة الأولى (الإعداد) : قراءة النص قراءة أولى لتحديد المقاربة العامة للنص، ووضع حصيلة للنتائج الأولى المتوصل إليها وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:**

-عم يتحدث النص؟ وكيف يتحدث عنها الكاتب؟ وما الغاية العامة للكاتب؟ وقراءة ثانية تهدف إلى تحليل سياق النص وتسلسله لتحديد فكرته العامة ثم وضع تصميم يتضمن الأفكار الرئيسية والجزئية.

**أما المرحلة الثانية وهي مرحلة (الإنجاز) فتتضمن الإجراءات التالية:**

<sup>1</sup> عزالدين الزياتي، ديداكتيك تقنيات التعبير الكتابي والتواصل، ص 43.

<sup>2</sup> محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، ص 142.

-تنظيم المرحلة الأولى من التصميم: إعادة قراءة العناصر المسطر تحتها في النص، ثم القيام بإعادة تنظيم الفكرة ذهنياً، وكتابتها على المسودة بأقل عدد ممكن من الكلمات.

-مراجعة التنظيم: تصحيح التعابير والصيغ المبهمة. الحرص على عدم استرجاع وتكرار صيغ الكاتب.

-إعادة قراءة التلخيص والتحقق من تجانسه بحيث يكون مفهوماً جيداً، دون حاجة إلى الرجوع إلى النص الملخص.

-التأكد من حجم التلخيص؛ "حيث يجب أن يستجيب للقاعدة الكمية للتلخيص؛ ألا وهي الربع أو الخمس من إجمالي الحجم الأصلي ولا يهم إن زاد أو قل العدد بنسبة 10 من المئة. فمثلاً إن كان عدد كلمات النص الأصلي 340 كلمة، فإن عدد كلمات التلخيص هو  $4/340 = 85$  كلمة. ويسمح بزيادة أو نقصان عشر هذا العدد أي: 8، وعليه يمكن حصر عدد كلمات الملخص بين  $(94=8+85)$  و  $(77=8-85)$  أي بين 94 كلمة كحد أقصى و 77 كلمة كحد أدنى"<sup>1</sup>.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المصادر:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث، ج1.
- 2- ابن جنّي، الخصائص، ط1. بيروت: 1999، ج1، دار الكتب العلمية.
- 3- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دارالفكر، 1399هـ/1979م، ج2.
- 4- ابن منظور، اللسان، ط1. بيروت: 1997، دار صادر للطباعة والنشر، مجل03.

---

<sup>1</sup> ينظر: عزالدين الزياتي، ديداكتيك تقنيات التعبير الكتابي والتواصل، ص46، ومحمد أولحاج، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، ص145.

- 5- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، كتاب الصناعتين الكتابية والشعر، ت: علي نحمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1952.
- 6- أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تح: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1983، ج4.
- 7- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، 1985.
- 8- محمد بن إسحاق النديم، المعروف إسحق أبي يعقوب الوراق، كتاب الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، ت: رضا تجدد، 1971، ج1.
- 9- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، ط2، مطبعة حكومة الكويت، الجزء الرابع، باب الباء، 1987.

### ثانياً: المراجع العربية:

- 1- إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ط1، مطبعة الاعتماد، مصر، 1921، ص171.
- 2- طارق السويدان، فن الإلقاء الرائع، ط1، شركة الإبداع الفكري، الكويت، 2003.
- 3- عبد الباسط الأنسي، أبداع الأساليب في إنشاء الرسائل والمكاتيب، ط3، مطبعة جريدة الإقبال بيروت لبنان، 1331هـ، 1965م، مقدمة الطبعة.
- 4- عبد اللطيف الفاربي، محمد آيت موحى، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، معجم علوم التربية: 1 مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية 9-10، ط1، دار الخطاب للطباعة والنشر، مطبعة النجاح الجديدة، 1994.
- 5- عبد الواحد حسن الشيخ، صناعة الكتابة عند ضياء الدين بن الأثير، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1986.
- 6- عزالدين الزياتي، ديداكتيك تقنيات التعبير الكتابي والتواصل، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، المغرب، 2009.
- 7- علي آيت أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل واستراتيجيات التعلم، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، ط1، المغرب، 2011.
- 8- عمر فروخ، حرفا الباء والفاء، مجلة المجمع العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، بحوث مؤتمر الدورة الحادية والخمسين 1958.
- 9- قولفديتريش فيشر، الأساس في فقه اللغة، تر: سعيد حسن بحيري، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 10- لويس عوض، مقدمة في فقه اللغة العربية، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة: 2006.

- 11- محمد حسن باكلا، محي الدين خليل الرّيح، جورج نعمة سعد، محمود إسماعيل صينيّ، علي القاسمي، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي إنكليزي وإنكليزي عربي، ط 1، مكتبة لبنان، 1983.
- 12- الجبوري كامل سليمان، أصول الخط العربي، ط 1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2000.
- 13- محمد سهيل طقوش، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2009.
- 14- محمد نجيب العمامي، في الوصف بين النظرية والنص السردي، ط 1، دار محمد علي للنشر، تونس، 2005.
- 15- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د.ت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 16- مختار عالم مفيض الرحمان، دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث. متطلب تكميلي للحصول على درجة ماجستير في التربية الفنية، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 2001.
- 17- وليم ج، ماكولاف، فن التحدث والإقناع، تر: وفيق مازن، ط2، دار المعارف، د.ت.
- 18- مصطفى خليل الكسواني، الميسر في اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008.
- 19- عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل والتعبير، ط 1، منشورات مجلة علوم التربية العدد 08، 2007.
- 20- خالد توكال مرسي، فن الإلقاء والتحرير الكتابي، ط 1، مكتبة الآداب، مصر، 2008.
- 21- سعدون محمود الساموك وآخرون، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها.
- 22- عبد الواحد عسر، فن الإلقاء، ط 1، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر، 1993.
- 23- فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقاً وإملاء وكتابة، الطبعة الثانية، مطابع الوفاء للطباعة والنشر، 1986.
- 24- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية.
- 25- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 26- ميلود احبدو، سبل تطوير المناهج التعليمية، نموذج تدريس الإنشاء، ط 1، دار الأمان للنشر والتوزيع، المغرب، 1993.

- 27-محمد أولحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2005.
- 28-محمد أولحاج، ديكتيك التعبير تقنيات ومناهج، دار الثقافة مؤسسة للنشر والتوزيع، ط 1، المغرب، 2001.
- 29-الحبيب الدائم ربي، الكتابة والتناص في خطط الغيطاني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة محمد الخامس، الرباط المغرب 1999-2000.
- 30-الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ط 3. مصر: 1301هـ، 1398 هـ - 1978م، الهيئة المصرية العامة للكتاب نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للطبعة الأميرية، ج 2، ص 81.
- 31-إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة و الأدب، ط 1. مصر: 1987، دار العلم للملايين.
- 32-تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، د.ت، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.
- 33-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
- 34-سعيد وعزوز، فن الإلقاء الشعري مقوماته ووظيفته، المركز التربوي الجهوي مراكش، شعبة اللغة العربية، 2008-2009، تحت إشراف د.محمد زوهير.
- 35-سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، ط 1، دار الأمل للنشر والتوزيع.

### ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, 2° édition, Algérie: 1994, Edition ENAG.
- 2-Robert Escarpit, L'Écrit et la communication, Paris, Presses universitaires de France, 1973. (Que sais-je ? ; no 1546) [4e édition : 1983].
- 3-Topé Gozé, l'intelligence en Afrique, Une étude du raisonnement expérimental. Paris: 1994, édition l'harmattan.